

الأغاني

(ولكنه يُأبى بك البُهر كُلاًّ مَآ ... جريتَ مع الجاري وضيقُ من الصدرِ) .

تساجل هو والربيع بن عبد الله حول فرس .

قال النضر وكان النصيب ملعوناً هجاء فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي فرساً فقبله ثم ندم خوفاً من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بظأه وعجزه فبلغ ذلك النصيب فقال .

(عبتَ جوادنا ورغبتَ عنه ... وما فيه لعمرُكَ من مَعَابِرِ) .

(وما بجوادنا عجزُ ولكن ... أظنُّك قد عجزتَ عن الثوابِ) .

فأجابه الربيع فقال .

(رُؤْيُكَ لا تكنَ عَجَلاً إلينا ... أتاكَ بما يسوءُك من جوابِ) .

(وجدتُ جوادكُم فَدَمًا بَطِينًا ... فمالَكُمُ لَدِينَا من ثَوَابِ) .

فلما كان بعد أيام رأى النصيب الفرس تحت الربيع فقال له .

(أخذتَ مُشَهَّرًا في كل أرض ... فعجَّلَ يا ربيعُ مشهَّرًا راتي) .

(يمانيةٌ تخيَّرَها يَمانٍ ... منمنمةُ البيوتِ مُقطعاتِ) .

(وجاريّةٌ أضلَّتْ والدَيْهَها ... مولودةٌ وبريضاً وافياتِ) .

(فعجَّلَها وأَنفَذَها إلينا ... ودعَّنا من بَنَاتِ التَّسْرِّهَاتِ) .

فأجابه الربيع فقال .

(بعثتَ بمقرِفٍ حَطَمَ إلينا ... بطيءُ الحُضُرِ ثم تقولُ هَاتِ) .

فقال النصيب